

أجوبة عن شبهات حول القضية

القطبية

الشيخ نجم الدين الطبسي

مواضيع الكتاب

- ٢.....مقدمة المؤلف
- ٣.....تهيد
- ٦.....الشبهات الواردة و الجواب عنها
- ٦.....الشبهة الأولى: لم لم يتصدَّ الإمام عليّ 7 للدفاع عن داره في قضية الهجوم على الدار؟
- ٦.....الشبهة الثانية: لم لم ينتقم الإمام علي 7 من قاتل الزهراء 3 بعد وفاتها؟
- ٨.....الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي 7 بقاتلي فاطمة الزهراء 3 جيّدة و حسنة؟
- ١٠.....الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي 7 أيام حكومته إلى مقتل زوجته علي يد عمر؟
- ١١.....الشبهة الخامسة: لماذا سمّى الإمام علي 7 خمسة من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟
- ١٥.....الشبهة السادسة: لماذا زوج الإمام علي 7 ابنته أم كلثوم لعمر؟
- ١٩.....الشبهة السابعة : لماذا لم يُشر الإمام الحسن و الإمام الحسين 8 إلى مسألة قتل عمر لأمهما؟
- ٢٠.....الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة علي قتل عمر لبنت رسول الله 6 و لم يفعلوا شيئاً؟
-الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخرة أىّ علمٍ بأمر شهادة بنت رسول الله 6 علي يد عمر، و إنما التفتوا إلى ذلك في السنوات المتأخرة فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟
- ٢٢.....مصادر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي ﷺ و آله الأخيار الأطهار سيما مهدي آل محمد :
في السنوات الأخيرة و في ظل استقبال أبناء إيران بل العالم الإسلامي غير المسبوق لأيام شهادة الصديقة فاطمة
الزهراء 3 بالتبجيل و الاحترام المنقطع النظير للأيام الفاطمية، ظهرت مجموعة تلقى شبهاً سيما عبر الفضائيات
و أن هذا الأمر لو كان له واقعٌ لماذا لم يواجهه أمير المؤمنين 7 تلك الأحداث؟ و لماذا لم يقتصّ فيما بعد؟ و لماذا
لم يتطرق لها في خطبه؟ و لماذا؟ و لماذا؟

و قد ألزمتنا في هذه الشبهات التصديّ للجواب عنها جواباً منطقياً مستنداً إلى أدلة، و في ذات الوقت بأسلوب
سهل و يسير، لتتضح الحقائق للجميع. و الهدف من نشر هذا الكُتُب إظهار شيء من الحقائق المخفية و الواقع الخفيّ
من بين ثنايا كتب التاريخ و الحديث. عسى أن يكون مقبولاً و مرضياً لدى أهل بيت العصمة و الطهارة ،، إن شاء
الله تعالى و في الختام أشكر ولدي العزيز الشيخ حسن بلقان آبادي الذي أتعب نفسه لإعادة النظر و تخريج المصادر،
فشكر الله سعيه الجميل.

نجم الدين الطبسي

قم المقدّسة ٢٥ شوال ١٤٣٥ القمري

مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى

تهديد

إنَّ قصَّة الهجوم على بيت فاطمة 3 و حرق باب دارها، و ضربه على يد الخليفة عمر بن الخطاب و المغيرة بن شعبة و خالد بن الوليد و قنفذ، و إسقاطها المحسن 7، بالرغم من إخفاء أعداء أهل البيت : لها كما صرح الذهبي بلزوم إخفاء كثير من الحقائق التاريخية و إعدامها و قال: «كما تقرّر عن الكفّ عن كثير مما شجر بين الصحابة و قتالهم... و هذا فيما بأيدينا و بين علمائنا، فينبغي طيّه و إخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب و تتوفّر على حبّ الصحابة و الترضى عنهم و كتمان ذلك متعينٌ عن العامّة و آحاد العلماء¹ إلاّ أنّها قد نُقلت و رُويت في كثير من المصادر التاريخية و الروائيّة لأهل السنة، و للاطلاع عليها سنذكر بعض هذه المصادر.

١. في رواية للجويني الشافعي (المتوفى سنة ٧٣٠ ق) عن عبد الله بن عباس عن رسول الله 6 أنّه أخبر أيام حياته عمّا يجري من حوادث بعد وفاته من غضب حق أميرالمؤمنين 7 و الهجوم على بيت فاطمة الزهراء 3 و هتك حرمتها و غضب حقّها من فدك و منعها من الإرث و كسر ضلعها و إسقاط جنينها. قال رسول الله 6: «و إني لما رأيتهَا ذكرتُ ما يُصنع بها بعدى، كأنى بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها و غُصِبَ حقّها و مُنعت إرثها و كُسر جنبها و أسقطت جنينها»^٢.

٢. روى عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (المتوفى سنة ٢٣٥ ق) و كذلك ابن عبد البر النميري (المتوفى سنة ٤٤٣ ق) عن زيد بن أسلم عن أبيه: أنّه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله 6 كان علىّ و الزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله 6، فيشاورونها و يرتجعون فى أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله! والله ما من أحدٍ أحبّ إلينا من أبيك، و ما من أحدٍ أحبّ إلينا بعد أبيك منك، و أيم الله ما ذلك بمانعٍ إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت.^٣

١. سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٩٢، ترجمة محمد بن إدريس الشافعي، رقم ١.

٢. فراند السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين: ج ٢، ص ٢٥ - ٢٦، الباب السابع، ح ٣٦٤.

٣. المصنّف فى الأحاديث و الآثار: ج ٨، ص ٥٧٢، كتاب المغازى، ما جاء فى خلافة أبي بكر و سيرته فى الردة، ح ٤ و الاستيعاب فى معرفة

الأصحاب: ج ٣، ص ١٠٠، ترجمة أبي بكر، رقم ١٦٥١.

٣. روى البلاذرى (المتوفى سنة ٢٧٩ ق) عن ابن عون قال: إنَّ أبابكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر و معه قبس، فتلقتَه فاطمة على الباب فقالت فاطمة: يا ابن الخطاب! أتراك محرَقاً عليّ بابي؟ قال: نعم و ذلك أقوى فيما جاء به أبوك.^١
٤. أيضاً روى البلاذرى رواية أخرى عن عبد الله بن عباس: بعث أبوبكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته و قال: اتنى به بأعنف العُنف، فلما أتاه جرى بينهما كلامٌ، فقال عليٌّ: احلب حلباً لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً.^٢
٥. قال ابن قتيبة الدنيورى (المتوفى سنة ٢٧٦ ق): و إنَّ أبابكر تفقد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند عليّ، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم فى دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: والذى نفس عمر بيده! لتخرجنَّ أو لأحرقنَّها على من فيها. فقيل له: يا أباحفص! إنَّ فيها فاطمة! فقال: و إن.^٣
٦. روى ابن جرير الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ ق) عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ و فيه طلحة و الزبير و رجالٌ من المهاجرين فقال: والله لأحرقنَّ عليكم أو لتخرجنَّ إلى البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه فأخذوه.^٤
٧. قال ابن عبد ربّه الأندلسى (المتوفى سنة ٣٢٨ ق): الذين تخلّفوا عن بيعة أبى بكر عليّ و العباس و الزبير و سعد بن عباد، فأما عليّ و العباس فقعدوا فى بيت فاطمة، حتى بعث إليهم أبوبكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة و قال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبسٍ من نار عليّ أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب! أجتت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.^٥
٨. روى الطبرانى (المتوفى سنة ٣٦٠ ق) و أبو عبيد القاسم بن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ ق) و الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ ق) عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلتُ على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه، فسلمتُ عليه... فقال: أما إنى لآسى على شىء إلا على ثلاثٍ فعلتهنَّ وددتُ أنى لم أفعلنَّ، و ثلاثٍ

١. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٨، أمر السقيفة.

٢. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٩، أمر السقيفة.

٣. الإمامة و السياسة: ج ١، ص ١٢، كيف كانت بيعة علي بن أبى طالب.

٤. تاريخ الطبرى: ج ٢، ص ٢٣٣، حوادث سنة ١١، ذكر الأخبار الواردة باليوم الذى توفى فيه رسول الله ﷺ و مبلغ سنّه يوم وفاته.

٥. العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠، كتاب المسجد الثانية فى الخلفاء و تواريخهم و أخبارهم، سقيفة بنى ساعدة.

لم أفعلهنّ وددتُ أنّي فعلتهنّ، و ثلاثٍ وددتُ أنّي سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنّ، فأما الثلاث التي وددتُ أنّي لم أفعلهنّ فوددتُ أنّي لم أكن كُشفتُ بيتَ فاطمة و تركته و إن أغلق علىّ الحرب...^١

٩. نقل الشهرستاني (المتوفى سنة ٥٤٨ ق) عن النظام المعتزلي قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أَلقت الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و ما كان في الدار غير عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين.^٢

١٠. اعتذر ابن تيمية الحرّاني لعمر مع وجود الأدلة و المستندات الكثيرة التي لا يمكن إنكارها في أمر الهجوم على بيت فاطمة 3 في مقام التبرير لما قام به عمر بن الخطاب و من معه من المهاجمين من فعل وقح و تصرف قبيح، فقد اتّهم أمير المؤمنين و فاطمة الزهراء 8 بالسرقة و الاختلاس من بيت مال المسلمين! و إنّهُ لعذرٌ أقبح من فعل، حيث قال: و غاية ما يُقال: إنّهُ كبس البيت لينظر هل فيه شيءٌ من مال الله الذي يقسمه و أن يعطيه لمستحقه.^٣

١١. روى الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ ق) عن محمد بن أحمد بن حمّاد: حضرته و رجل يقرأ عليه: إنّ عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن.^٤

١٢. ذكر الصفدي الشافعي (المتوفى سنة ٧٦٤ ق) عن ابراهيم بن سيار أنّه قال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أَلقت المحسن من بطنها.^٥

و هناك جماعةٌ تتغافل من هذه المجموعة من الوقائع و الحوادث القطعيّة المأخوذة من مستندات تأريخيّة و رواييّة، فهي كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال، و مع ذلك يلقون على العوام أسئلة و شبهات في إنكار أمور حقيقيّة و تحرّفها. و هذا الذي بين يدي عزيزي القارئ مجموعة أجوبة على شبهات ألقاه البعض بين عوام الناس يريدون من ذلك تشويش أذهانهم و إيجاد الشكوك في نفوسهم.

١. المعجم الكبير: ج ١، ص ٦٢، و مما أسند أبو بكر عنه عن رسول الله ﷺ؛ الأموال: ص ١٧٤، ح ٣٥٣ و تاريخ الأمم و الملوك المعروف بتاريخ الطبري: ج ٢، ص ٣٥٣، حوادث سنة ١٣، ذكر أسماء قضاة و كتّابه و عمّاله على الصدقات.
٢. الملل و النحل: ج ١، ص ٥٩، الجزء الأول: المسلمون، الباب الأول: المعتزلة، ٣ النظامية.
٣. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ج ٤، ص ٥٤٨.
٤. سير أعلام النبلاء: ج ١٥، ص ٥٧٨، ترجمة ابن أبي دارم، رقم ٣٤٩.
٥. الوافي بالوفيات: ج ٦، ص ١٧، ترجمة ابراهيم بن سيار، رقم ٢٤٤٤.

الشبهات الواردة و الجواب عنها

الشبهة الأولى: لم لم يتصدَّ الإمام عليّ 7 للدفاع عن داره في قضية الهجوم على الدار؟

الجواب عنها

و للإجابة عن هذه الشبهة يكفى الرجوع إلى أقدم مصادر تاريخ الإسلام:

أ. اليقوبى واحد من المؤرخين المعروفين (المتوفى سنة ٢٩٠ ق) قال: و بلغ أبابكر و عمر أن جماعةً من المهاجرين و الأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي طالب فى منزل فاطمة بنت رسول الله، فأتوا فى جماعة حتى هجموا الدار، و خرج عليّ و معه السيف، فلقية عمر، فصارعه عمر فصرعه، و كسر سيفه، و دخلوا الدار، فخرجت فاطمة فقالت: والله لتخرجنَّ أو لأكشفنَّ شعرى و لأعجنَّ إلى الله! فخرجوا و خرج من كان فى الدار.^١

ب. شهاب الدين الآلوسى الشافعى (المتوفى سنة ١٢٧٠ ق) ينقل عن كتاب سليم بن قيس: غضب عمر و أضرم النار بباب عليّ و أحرقه و دخل، فاستقبلته فاطمة و صاحت: يا أبتاه! و يا رسول الله! فرفع عمر السيف و هو فى غمده، فوجأ به جنبها المبارك و رفع السوط فضرب به ضرعها، فصاحت: يا أبتاه! فأخذ عليّ بتلابيب عمر و هزّه و وجأ أنفه و رقبتة.^٢

و هذه النصوص تدل على حصول مصادمات و ردة الفعل تجاه المهاجمين، فلم يكن الأمر كما يروّج له من عدم المواجهة و الدفاع من عليّ بن أبي طالب 7.

الشبهة الثانية: لم لم ينتقم الإمام عليّ 7 من قاتل الزهراء 3 بعد وفاتها؟

الجواب عنها

أ. إنَّ القصاص واحد من الحقوق التى أعطها الله تعالى لولى الدم، و لا يجب على الولى أن يعمل حقّه، فيمكنه أن يعفو و يتنازل عن حقّه. فهناك الكثير ممّن قُتل آباؤهم أو أبنائهم أو أقربائهم على أيدي

^١ تاريخ اليقوبى: ج ٢، ص ١٢٦، خبر سقيفة بنى ساعدة و بيعة أبي بكر.

^٢ روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم و السبع المثانى: ج ٣، ص ١٦٥ - ١٦٦، ذيل الآية ٢٨ من سورة آل عمران.

أشخاص معيّنين معروفين، إلا أنّهم و لظروف معيّنة و مراعاةً لبعض المصالح الأهم يختارون السكوت و الإغماض عن القصاص، و ربّما تنازلوا عن حقّهم فى الاقتصاص.

و مع ملاحظة ما كان عليه الإمام على 7 من الخلق الرفيع حيث تربّى فى حجر رسول الله 6 و معرفته العميقة بالنبيّ فى تلك الظروف الحساسة التى مرّ بها الإسلام و عايشها المسلمون فى ظلّ عداوات الداخل و الخارج، فقد رأى الإمام 7 أنّ السكوت هو الطريق الوحيد لخلاص الإسلام مما يمرّ به، و من باب الحفاظ على المصلحة الأعم لم يُطالب بأكبر حق له، و قد أشار إلى هذا الأمر فى خطبته الشقشقيّة. و هذا الطريق الذى اختاره أمير المؤمنين 7 فى سبيل حفظ الإسلام لهو أكبر دليل على أحيّيته و أهليّته بالأمر.

ب. وحدة الإمام 7 و عدم وجود ناصر له و عدم وقوف الناس يومها معه، هذه أيضاً واحدة من علل سكوته و عدم أخذه بحقه و انتقامه، و قد أشار إلى هذا أيضاً فى الخطبة الشقشقيّة.

ت. ينبغى السؤال ممن طرحوا هذه الشبهة قاصدين بذلك إنكار هجوم القوم على بيت فاطمة 3: لماذا عفى رسول الله 6 عن وحشى قاتل عمّه الحمزة سيد الشهداء و لم ينتقم منه؟

لماذا عفى النبيّ 6 عن أولئك الصحابة الكرام! الذين قصدوا اغتياله أثناء عودته من غزوة تبوك، بل و لم يوبّخهم على فعلهم.¹ و للاطلاع على الروايات التى رواها أهل السنة و التبريرات التى ذُكرت حول هذا الأمر، لاحظ: المسند، لأحمد بن حنبل: ج 5، ص 453 - 454، حديث أبى الطفيل عامر بن وائلة؛ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ج 2، ص 386 - 387؛ تفسير الكشاف، للزمخشري: ج 2، ص 282؛ تفسير الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، للسيوطى: ج 3، ص 259، ذيل الآية 74 من سورة التوبة.

لماذا عفى النبيّ 6 عن معاوية بن المغيرة بن أبى العاص الذى جدع أنف الحمزة سيد الشهداء و مثلّ به فى معركة أحد، و أمهله ثلاثة أيام ليخرج من المدينة، و بعد انقضاء المهلة قتله؟²

لماذا عفى النبيّ 6 عن أبى سفيان و معاوية و عمرو بن العاص و كلّ أولئك الشخصيات من المشركين و الكفّار الذين آذوا النبيّ 6 و المسلمين على مدى سنوات و عذبوهم و قتلوا عدد من المسلمين فى بداية سنوات الدعوة و فى معركة بدر و أحد و الخندق و خيبر... و غيرها، و لم ينتقم منهم؟

لماذا لم ينتقم النبيّ 6 من عثمان بن عفان الذى قتل إحدى بناته؟³

1. قال رسول الله 6: أكره أن يتحدّث الناس أنّ محمداً يقتل أصحابه.

2. أنساب الأشراف: ج 1، ص 410، غزوات الرسول، غزوة أحد، مقتل الذى مثل بجثة حمزة.

3. «فضرِب عثمان بنت رسول الله 6... و ماتت فى اليوم الرابع». الكافي: ج 3، ص 252 - 253، كتاب الجنائز، باب النوادر، ح 8.

فهل كان عفو رسول الله 6 دليلٌ على عدم وقوع هذه الجرائم؟

ث. لو كان الإمام عليّ 7 يريد القصاص فيلبي أي محكمة كان يجب أن يرجع؟ فالتاريخ كله يشهد أن كلّ السلطات و الإمكانيات كانت تحت تصرف الخلفاء، فبكل سهولة سوف تنتهي الأمور لصالحهم. فقضية زنا المغيرة بن شعبة و عدم قبول عمر لشهادة الشهود و جلده إيتاهم¹ و قضية خالد بن الوليد و قتله مالك بن نويرة و اعتدائه على زوجته و دفاع أبي بكر عنه و تبريره لما قام به من أفعال شنيعة² و قصة قتل الهرمزان على يد عبيد الله بن عمر بن الخطاب³ و هذه مجرد نماذج من أحكام و قضاءات الحكام آنذاك و عدم إقامتهم للحدود و العدل.

و ربما تكون أيضاً من علة سكوت الإمام علي 7 و عدم إقدامه على الاقتصاص ممن هجموا على بيته و قتلوا زوجته فاطمة 3؛ لأنه 7 كان يعلم أنه حتى لو أقدم على التحاكم إليهم فسوف لن يصل إلى نتيجة؛ لأن القاضي و من سيتابع ملف قضيته هو المجرم و المتهم الأصلي نفسه.

الشبهة الثالثة: لماذا كانت علاقة الإمام علي 7 بقاتلي فاطمة الزهراء 3 جيّدة و حسنة؟

الجواب عنها

مسألة كراهية الإمام علي 7 لأبي بكر و عمر و علاقته الفاترة بهما أمرٌ واقعي لا يمكن إنكاره بأي وجهٍ و أما الاستماتة لإثبات وجود علاقة حميمة بينه و بين الخليفة الأول و الثاني فهي من قبيل طحن الماء في الطاحونة. و ليطلع القارئ العزيز على هذه الوقائع التاريخية، نذكر بعض الشواهد التاريخية و الروائية في المقام:

أ. روى مسلم بن الحجاج النيسابوري: أن عمر قال مخاطباً علياً و العباس بن عبد المطلب و كان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص حاضرين: فلما توفي رسول الله 6 قال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله 6، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك و يطلب هذا ميراث امرأته من أبيها... فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً... توفي أبو بكر و أنا وليُّ رسول الله 6 و وليُّ أبي بكر، فرأيتما كاذباً آثماً غادراً خائناً.⁴

١. الأغاني: ج ١٦، ص ١٠٩، أخبار المغيرة بن شعبة و نسبه.

٢. تاريخ الطبري: ج ٢، ص ٢٧٣، حوادث سنة ١١، ذكر البطاح و خبره و سير أعلام النبلاء: ج ١، ص ٣٧٧، ترجمة خالد بن الوليد، رقم ٧٨.

٣. وقعة صفين: ص ١٨٦، ذكر تاريخ عبيد الله بن عمر و علي 7 و قاموس الرجال: ج ٧، ص ٨٤، ترجمة عبيد الله بن عمر.

٤. صحيح مسلم: ص ٨٣٢، كتاب الجهاد و السير، باب حكم الفيء، ح ٤٥٥٢.

ب. روى محمد بن اسماعيل البخارى عن عائشة أن الإمام على 7 يرى أن أبابكر مستبد، كما أنه 7 رفض حضور عمر فى اللقاء: ولاياتنا أحد معك كراهيةً لمحضر عمر... لكنك استبددت علينا بالأمر.^١

ت. اشتكى عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس ذلك، قال: خرجت مع عمر إلى الشام فى إحدى خرجاته، فانفرد يوماً يسير على بعيره فاتبعته، فقال لى: يابن عباس، أشكو إليك ابن عمك، سألته أن يخرج معى فلم يفعل و لم أزل أراه واجداً، فيم تظنّ موجدته؟^٢

ث. و فى رواية محمد بن اسماعيل البخارى و مسلم بن الحجاج النيسابورى: فوجدت فاطمةً على أبى بكر فى ذلك، فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت... فلما توفيت دفنها زوجها على ليلاً و لم يؤذن بها أبابكر و صلى عليها على.^٣

و هذه الموارد التى ذكرناها هى غيضة من فيض من أدلة مستندات موجودة فى مصادر أهل السنة مما يشير إلى ابتعاد الإمام 7 عن أبى بكر و عمر، و فتور العلاقة بينه و بينهما. و الآن و مع ملاحظة ما ذكرناه من شواهد تاريخية و روائية، هل سيبقى القوم الذين أوردوا الشبهات كالنعامة تدفن رأسها فى الرمال و يدعون وجود روابط ودية و علاقة حميمة بين الإمام على 7 و بين الخلفاء؟ فلنسأل هؤلاء المدعين وجود هكذا علاقة بين الإمام و بينهما:

هل من يعتقد أنّهما كاذبين، مُخادعين، مُذنبين و خائنين، يقيم علاقة ودية و حميمة معهما؟

لماذا امتنع الإمام على 7 عن مقابلة عمر بن الخطاب و كره حضوره فى اللقاء؟

لماذا يمتنع الإمام على 7 عن مُرافقة عمر و لم يُشترك معه فى حروبه؟

لماذا و جدت و غضبت فاطمة 3 على أبى بكر و لم تكلمه حتى فارقت هذه الدنيا؟

لماذا أخرج الإمام على 7 جنازة فاطمة 3 ليلاً و دفنها و لم يعلم بذلك الخليفة؟

هل أن كلمة مُذنب، مُخادع، كاذب و خائن تعريفٌ و تمجيدٌ لأبى بكر و عمر؟

هل قوله 7: «لقد عمل الولاة قبلى بأمرٍ عظيمةٍ خالفوا فيها رسول الله 6 متعمدين لذلك»^٤ تعريفٌ و تمجيدٌ لأبى بكر و عمر؟

١. صحيح البخارى: ص ٨٤٣، كتاب المغازى، باب غزوة خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١.

٢. شرح نهج البلاغة: ج ١٢، ص ٧٨، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

٣. صحيح البخارى: ص ٨٤٣، كتاب المغازى، باب غزوة خيبر، ح ٤٢٤٠ و ٤٢٤١ و صحيح مسلم: ص ٨٣٣، باب قول النبى 6: لانورث ما تركنا صدقة، ح ٤٥٥٥.

هل ما قاله 7 في الخطبة الشقشقية تعريف و تمجيداً لأبي بكر و عمر؟

لقد اعتبر الإمام 7 الخلفاء غير لائقين للخلافة، و قد انتقد تصرفاتهم فترة خلافتهم، و لذا قال 7: «أما والله لقد تَمَّصَهَا فلانٌ (ابن أبي قحافة) و إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ، فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا وَ طَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا وَ طَفَقْتُ أَرْثِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدِ جَدَاءٍ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَةِ عَمِيَاءٍ، يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَ يَشِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى، فَصَبَرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَذَى وَ فِي الْحَلْقِ شَجًا، أَرَى تَرَاثِي نَهْبًا حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ، فَيَا عَجْبًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرٍ بَعْدَ وَقَاتِهِ لَشَدِّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعِيهَا، فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءٍ يَغْلُظُ كَلْمَهَا وَ يَخْشَنُ مَسُّهَا وَ يَكْتُرُ الْعِثَارُ فِيهَا وَ الْاِعْتِدَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَآكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا حَرَمٌ وَ إِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّم، فَمَنَى النَّاسُ لِعَمْرِ اللَّهِ بِخَبْطٍ وَ شِمَاسٍ وَ تَلَوْنٍ وَ اِعْتِرَاضٍ، فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَ شِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ، فَيَا لِلَّهِ وَ لِلشُّورَى! مَتَى اِعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ؟ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسْفُؤَا وَ طَرْتُ إِذْ طَارُوا، فَصَعَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ وَ مَالَ الْآخِرُ لِصَهْرِهِ مَعَ هُنَّ وَ هُنَّ. إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجًا حِضْنِيهِ بَيْنَ نَشِيْلِهِ وَ مُعْتَلِفِهِ وَ قَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِيلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ إِلَى أَنْ اِتْنَكَّتْ عَلَيْهِ فَتَلَّهُ وَ أَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَ كَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ...^٢

الشبهة الرابعة: لماذا لم يتطرق الإمام علي 7 أيام حكومته إلى مقتل زوجته علي يد عمر؟

الجواب عنها

أ. هل وصل إلينا تفاصيل حياة الإمام علي 7؟

ب. كم مرة ذكر أبناء عمر قضية قتل أبي لؤلؤة لأبيهم طوال حياتهم؟

ت. لقد خاطب الإمام 7 رسول الله 6 حينما دفن فاطمة الزهراء 3 يُعلمه بحزنه و كمده: أمَّا حُزْنِي

فَسَرْمَدٌ وَ أَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ.^٣

١. الاحتجاج: ج ١، ص ٣٩٢، اجتجاجة علي من قال بالرأى في الشرع و الاختلاف في الفتوى و أن يتعرض للحكم بين الناس من ليس لذلك

بأهل و ذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين و الرواية عن رسول الله 6 و الكافي: ج ٨، ص ٥٩، ح ٢١، خطبة لأمير المؤمنين 7.

٢. نهج البلاغة: ص ٢٨ - ٣٠، الخطبة الثالثة و هي المعروفة بالشقشقية.

٣. الكافي: ج ١، ص ٤٥٩، كتاب الحجّة، باب مولد الزهراء، ح ٣ و نهج البلاغة: ص ٣٠٢، الخطبة ٢٠٢.

ث. ما رواه سليم بن قيس عن الإمام علي 7 لها علاقة بأيام حكومته، قال: لقيت علياً فسألته عما صنع عمر، فقال: هل تدري لم كَفَّ عَنْ قُنْفُذٍ وَلَمْ يُعْرِمْهُ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لا. قال: لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ فَاطِمَةَ بِالسَّوْطِ حِينَ جَاءَتْ لِتَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَمَاتَتْ وَإِنَّ أَثَرَ السَّوْطِ لَفِي عَضُدِهَا مِثْلُ الدَّمْلُجِ.^١

ج. قال عبدالله بن عباس: لقد دخلت على علي 7 بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة وقال لي: يا ابن عباس! هذه صحيفة أملاها عليّ رسول الله 6 وخطي بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين! اقرأها عليّ، فقرأها، فإذا فيها كل شيء كان منذ قبض رسول الله 6 إلى مقتل الحسين 7 وكيف يُقتل و من يقتله و من ينصره و من يُستشهد معه. فبكي بكاء شديداً و أبكاني. فكان فيما قرأه علي: كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ وَ كَيْفَ يُسْتَشْهَدُ فَاطِمَةُ وَ كَيْفَ يُسْتَشْهَدُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ كَيْفَ تَغْدِرُ بِهِ الْأُمَّةُ، فَلَمَّا أَنْ قَرَأَ كَيْفَ يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ وَ مَنْ يَقْتُلُهُ أَكْثَرَ الْبُكَاءِ ثُمَّ أَدْرَجَ الصَّحِيفَةَ وَ قَدْ بَقِيَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.^٢

فهل علي الإمام علي 7 أن يُذكر بأكثر من هذا؟

إن الضمائر الميتة يمكن إبقاؤها و إحيائها بالنداء عليها مرة واحدة، أما الضمائر التي تتظاهر بالغفلة و الموت فلو أن الإمام 7 ذكرها بالحادثة مائة مرة لن تستيقظ من تغافلها.

ح. الإمام علي 7 تبعاً منه لسياسات الرسول الأكرم 6 و وجود بعض السياسات الاجتماعية و الظروف الحساسة للمجتمع آنذاك، لم يكن يتبع سياسة التذكير الصريح و تكرار ما مضى من ذكريات مريرة صعبة طبعاً أتباع الإمام 7 لهذه السياسة لم تجعل الإمام ينسى تلك جرائم و تعدييات البعض بصورة تامّة فلا يذكرها أبداً في أي وقت، فالانتقاد الصريح و الشديد منه 7 لأبي بكر و عمر و عثمان في الخطبة الشقشقية يشير إلى أنه متى ما سنحت له الفرصة المناسبة فإنه سيتخذ سياسة انتقاد الحكّام السابقين.

الشبهة الخامسة: لماذا سمى الإمام علي 7 خمسة من أبنائه باسم أبي بكر و عمر و عثمان؟

الجواب عنها

أ. «عمر» كان واحداً من الأسماء المعروفة الرائجة و المتداولة بين العرب في صدر الإسلام و لم يكن منحصرأ بعمر بن الخطاب، فمن يُراجع كتب الرجال و التراجم سيقف على هذا الأمر، فقد أورد ابن حجر العسقلاني

^١. كتاب سليم بن قيس: ص ٦٧٤، الحديث الثالث عشر.

^٢. كتاب سليم بن قيس: ص ٩١٥، الحديث السادس و الستون.

أسماء ٢٢ من أصحاب رسول الله ﷺ كانت أسماؤهم «عمر»، منهم عمر بن أبي سلمة المخزومي و هو ربيب رسول الله ﷺ و كان من أصحاب الامام علي ٧.

ب. بناء على ما بأيدينا من مصادر و مستندات، لم يكن للإمام ٧ دخلُ أبدأً في تسمية ابنه بهذا الاسم، بل إنَّ عمر بن الخطاب هو مَنْ سَمَّاه، و بناءً على ما له من مكانة و مقام و تحكُّم بحيث جعل لنفسه الاختيار في تسمية ابن الإمام ٧ هذا، لذا سَمَّاه «عمر» على اسمه هو.

قال أحمد بن يحيى البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ ق) : و كان عمر بن الخطاب سَمَّى عمر بن علي باسمه.^١ و قد ذُكر في كتب التاريخ الكثير من هذا القبيل من التصرفات و التدخلات من قِبَل الخليفة الثاني.

قال أحمد بن يحيى البلاذري عن عبدالله بن قيس بن النقب: و من بنى نَقَب: عبدالله بن قيس بن نقب، و كان اسمه «خيَّاط» فسَمَّاه عمر بن الخطاب «عبد الله».^٢

و ذكر ابن الأثير الجزري الشافعي (المتوفى سنة ٦٣٠ ق) في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مورداً آخر من هذا التدخل من الخليفة الثاني، قال: و نشأ عبدالرحمن في حجر عمر بن الخطاب و كان اسمه «إبراهيم» فغيَّر عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء و سماه «عبدالرحمن».^٣

و أشار ابن سعد البصري (المتوفى سنة ٢٣٠ ق) إلى واحدة أخرى من تدخلات الخليفة الثاني في هذه المجال، قال: كان اسم أبي مسروق «الأجدع» فسَمَّاه عمر «عبدالرحمن».^٤

قال ابن قتيبة الدينوري في ترجمة الهرمزان: و لما أسلم الهرمزان سماه عمر بن الخطاب عرفطة.^٥ و ذكر المتقي الهندي واحدة أخرى من تدخلات الخليفة الثاني التي لا معنى لها، قال: قدم عمر بن الخطاب مكة، فكان يتوضأ بأجساد، فذهب يوماً إلى حاجته، فلقي طحيل «طحيل» بن رباح أخا بلال بن رباح، فقال: من أنت؟ قال: أنا طحيل «طحيل» بن رباح. قال: لا، بل أنت خالد بن رباح.^٦

١. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ١٩٢، ولده و تعدادهم و أسمائهم.

٢. أنساب الأشراف: ج ١٣، ص ٣٣، نسب بني عمرو بن تيم.

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ج ٣، ص ٢٨٤، ترجمة عبدالرحمن بن الحارث.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٦، ص ٧٦، ترجمة مسروق بن الأجدع.

٥. المعارف: ص ٤٢١، نوادر في المعارف.

٦. كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال: ج ٩، ص ٥٧٣، ح ٢٧٤٧٩.

و أشار ابن سعد و ابن حجر العسقلاني إلى مورد آخر من تغيير الأسماء التي قام بها الخليفة الثاني، قال: كان اسم كثير بن الصلت «قليلاً» فسماه عمر «كثيراً»^١.

و الآن و بملاحظة هذه الموارد المذكورة و بملاحظة أن الإمام 7 لم يكن له يد في تسمية ابنه باسم «عمر» و أن هذا الاسم قد اختير له من قبل الخليفة آنذاك، فهل هذه التسمية أيضاً دليل على وجود روابط جيدة ودية بين الإمام علي 7 و بين عمر بن الخطاب؟

و السؤال الذي ربما يؤدي ضمير بعض القراء الأعزاء هو لماذا لم يواجه الإمام 7 هذا التصرف من قبل الخليفة؟ و في مقام الجواب ينبغي القول بأن ملاحظة تصرفات الخليفة الثاني توحى إلى أن عمر بن الخطاب شخصٌ صلفٌ سيء الخلق و خشن الطباع^٢ و لذا كانت الصحابة تمتنع عن مواجهته و مخالفة أعماله و تصرفاته.

إن إصداره الأوامر بقتل سعد بن عبادة بسبب امتناعه عن بيعته أبي بكر، و ضربه أخته و صهره، و ضربه أبناء عمومة خالد بن الوليد، و ضربه الجارود العامري كبير و رئيس قبيلة ربيعة، و ضربه أبي بن كعب كبير الأنصار، و حرقه قصر سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة بزعمهم، هذه نماذج من تصرفات عمر بن الخطاب الحادة و عنفه مع صحابة رسول الله^٣.

إن تصرفات عمر بن الخطاب الحادة مع الصحابة و عموم المسلمين لها مشهورة و معروفة حتى لقد عُرف لدى أهل التاريخ أن درة عمر بن الخطاب أخطر و أهيب من سيف الحجاج بن يوسف الثقفي^٤.

علاوة على تصرفات عمر بن الخطاب القاسية و أفعاله و أخلاقه غير الجمالية ربما كانت هناك مصالح أخرى أيضاً كان مراعاة الإمام علي 7 لها دعت له لعدم المخالفة لما يقوم به هذا الخليفة الثاني، و ربما أنه خالفه إلا أن التاريخ لم يذكر ذلك أو أننا لانعلم عن ذلك شيئاً، إذ لم يصل إلينا ذلك. و يحتمل أيضاً أن يكون اسم ابن الإمام 7 هو «عمرو» و ليس «عمر».

١. الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٥، ص ٤٧٢، ترجمة كثير بن الصلت و الطبقات الكبرى: ج ٥، ص ١٤، ترجمة كثير بن الصلت.

٢. قال ابن أبي الحديد: و كان في أخلاق عمر و ألفاظه جفاء و عنجهية ظاهرة. شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ١٨٣، طرف من أخبار عمر بن الخطاب.

٣. أنساب الأشراف: ج ٢، ص ٢٦٣ و ص ٢٧٢، أمر السقيفة؛ العقد الفريد: ج ٤، ص ٢٦٠؛ الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٦٧ و ج ٥، ص ٦٢؛ المصنف: ج ٣، ص ٥٥٧، كتاب الجنائز، باب الصبر و البكاء، ح ٦٦٨١؛ تاريخ المدينة: ج ٢، ص ٦٩٠؛ المصنف في الأحاديث و الآثار: ج ٦، ص ٢١٣، كتاب الأدب، باب ١٥٣، ح ٣.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٣، ص ٢٨٢، ذكر استخلاف عمر؛ أنساب الأشراف: ج ١٠، ص ٣٢٢، الإدارة زمن عمر؛ ربيع الأبرار: ج ٣، ص ١٣، باب العز و الشرف و نهج البلاغة: ج ١، ص ١٨١، طرف من أخبار عمر بن الخطاب و ج ١٢، ص ٧٥، نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

و أما واحد آخر من أبناء الإمام 7 كان اسمه يشبه اسم أحد الخلفاء و هو «عثمان بن علي» على اسم الخليفة الثالث عثمان بن عفان، و ينبغى فى مقام الإجابة أن يُقال:

أ. بمراجعة كتب التراجم و الرجال و الأنساب سنرى أن اسم «عثمان» كان من الأسماء الراجحة و المشهورة بين العرب، فهذا ابن حجر العسقلانى الشافعى قد ذكر فى كتابه «الإصابة فى تمييز الصحابة» ٢٦ شخصاً من أصحاب النبىِّ 6 باسم «عثمان».

ب. الأدلة و المستندات التاريخية المعتمدة تشير إلى أن الإمام 7 قد سمى ابنه على اسم «عثمان بن مظعون» الصحابى المعروف و المشهور، و لا يوجد أى علاقة بين تسمية ابن الإمام على 7 باسم «عثمان» و بين الخليفة الثالث «عثمان بن عفان».

و قد روى أبو الفرج الأصفهانى عن الإمام على 7 أنه قال: إنما سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون.^١ و ذكر أبو الحسن محمد بن أبى جعفر العُبَيْدلى فى حديثه عن مجاهدى بدر: منهم عثمان بن مظعون الذى سمى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ابنه باسمه.^٢ و ذكر المؤرّخون واحداً آخر من أبناء الإمام على 7 هو «أبو بكر بن على» و هذه كنية له و قد اختلف المؤرّخون فى اسمه، فبعضهم ذكر أن اسمه «عبدالله» و بعضهم قال «محمد» و فى بعض المصادر «عبدالرحمن». و بعضهم كأبى الفرج الأصفهانى أبدى عدم معرفته باسمه فلم يذكر له اسماً.^٣ و لا بد أن يُقال أيضاً عن هذا التشابه فى الأسماء ما يلى:

أ. أبوبكر لم يكن اسماً لابن الإمام على 7 بل هو كنيته، فبناء على عادات و ما تعارف عليه العرب من يتم اختيار كنية للأبناء بمناسبات مختلفة و بواسطة أشخاص آخرين غير الأب و الأم فى بعض الأحيان.

ب. التكنية بأبى بكر أيضاً من الكنى المعروفة و المشهورة بين العرب، ففى صدر الإسلام أيضاً أشخاص تكنوا بهذه الكنية، فلا دليل على أن الإمام على 7 قد اختار هذه الكنية لابنه بناء على أنها كنية للخليفة الأول.

ت. أبوبكر هى كنية الخليفة الأول، و قد سمّاه النبىِّ 6 «عبدالله» بعد أن كان اسمه «عتيق»، فلو كان الإمام 7 يريد أن يُثبت للآخرين علاقته الودّية و الحميمة بالخليفة الأول كان ينبغى أن يُسمى ابنه «عبدالله» لا أن يسمّيه «أبابكر».

١. مقاتل الطالبين: ص ٥٥، عثمان بن على.

٢. تهذيب الأنساب: ص ٢٧.

٣. مقاتل الطالبين: ص ٥٦.

و عليه حتى مع عدم الأخذ بعين الاعتبار بوجود الأدلة و المستندات الحاكية عن عدم وجود علاقة أو وجود فتور في العلاقة بين الإمام على 7 و أبي بكر، فإنّ هذا التشابه في الأسماء أيضاً ليس دليلاً على وجود علاقة ودية و روابط حميمة بين الإمام على 7 و أبي بكر.

لو كانت تسمية أبناء الإمام 7 بأسماء الخلفاء دالة على وجود العلاقة الودية الجيدة بينه و بينهم، فلماذا هذه العلاقة من طرف واحد؟ و لماذا لم يسم أحد من الخلفاء أحداً من أبنائهم باسم «على» أو «الحسن» أو «الحسين»؟ كما أنّ بين الصحابة و أصحاب الأئمة : من اسمه يزيد و معاوية و عمرو و... الخ، فهل أسماء هؤلاء من أجل حبهم ليزيد و معاوية و عمرو بن العاص و سائر الخلفاء الأمويين و المروانيين؟ و النكتة الأخرى التي ينبغي عدم الغفلة عنها في الجواب عن هذه الشبهة هي أنّ العداء و التنفر من أى شخص عادةً تسرى على مرور الزمن إلى التسمية باسمه. فالنفور و الكراهية التي في قلوب الشيعة و أتباع أهل البيت : للظالمين و الغاصبين لحقوق أهل البيت : ازدادت شيئاً فشيئاً إلى أعلى مراحلها، فالشيعة و أتباع أهل البيت : اليوم علاوة على الكراهية لهم فهم أيضاً يكرهون أسماءهم.

الشبهة السادسة: لماذا زوج الإمام على 7 ابنته أم كلثوم لعمر؟

الجواب عنها

إنّ زواج عمر بأم كلثوم واحدة من أكاذيب التاريخ العظمى؛ و إنما اخترعوها لإبراز الوجهة للخليفة، و إيجاد الروابط الودية و الحميمة بينه و بين أهل البيت :. و للإجابة عن هذه الشبهة لابد من القول:

أ. لو كان مثل هذا الأمر صحيحاً، لماذا لم يذكر أو لم يصرح في صحيح البخاري و مسلم؟

ب. لقد أنكر الشيخ المفيد في رسالتين منفردتين و هما «المسائل العكبرية» و «المسائل السروية» و غيره وقوع مثل هذا الأمر.

ت. يرى كثير من المحققين الشيعة و السنة و منهم جلال الدين السيوطي و رضی الدين الحلي و الفضل بن روزبهان، و الصالحى الشامى و شهاب الدين القليوبى و العلامة السيد المقرّم و الشيخ محمد الخضرى و العلامة الشيخ باقر شريف القرشى أنّ الإمام على و فاطمة الزهراء 8 لم يكن لهما بنت اسمها «أم كلثوم»، و أيما ذكرت أم كلثوم فالمراد بها السيدة زينب 3.

ث. يرى محيي الدين النووي و السيد المرعشي النجفي و هما من كبار علماء السنة و الشيعة أنّ عمر بن الخطاب تزوّج من أم كلثوم بنت أبي بكر و ليس بنت الإمام علي 7.

قال محيي الدين النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ ق) في تهذيب الأسماء و اللغات: «أختا عائشة اللتان أرادهما أبو بكر بقوله لعائشة: إنما هما أخواك و أختاك، قالت: هذان أخواي، فمن أختاي؟ فقال: ذو بطن بنت خارجة، فإنني أظنها جارية... و هاتان الأختان هما أسماء بنت أبي بكر و أم كلثوم، و هي التي كانت حملاً، و قد تقدّم هناك إيضاح القصة، و أم كلثوم هذه تزوّجها عمر بن الخطاب.^١

قال السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ؛: أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعمية الصحابية الشهيرة الجلييلة من المهاجرات الأول... هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة، تزوّجها بعد جعفر أبوبكر، فتولدت له منها عدّة أولاد منهم أم كلثوم و هي التي رباها أمير المؤمنين 7 و تزوّجها الثاني، فكانت ربيته 7 و بمنزلة إحدى بناته، و كان 7 يخاطب محمد بابني و أم كلثوم هذه بنتي، فمن ثمّ سرى الوهم إلى عدّة من المحدثين و المؤرخين، فكم لهذه الشبهة من نظير، و منشأ الأكثر الاشتراك في الاسم أو الوصف، ثمّ بعد موت أبي بكر تزوّجها مولانا علي 7.^٢

ج. التناقضات الكثيرة و المتعددة الموجودة في هذه القصة و التي أشار الي بعضها الشيخ المفيد، قال: و الحديث بنفسه مختلف، فتارة يروى أنّ أمير المؤمنين 7 تولّى العقد له على ابنته و تارة يروى أنّ العباس تولّى ذلك عنه. و تارة يروى أنّه لم يقع العقد إلا بعد و عيدٍ من عمر و تهديد لبني هاشم و تارة يروى أنّه كان عن اختيار و إثارة. ثمّ إنّ بعض الرواة يذكر أنّ عمر أولداً ولدأ أسماه زيداً و بعضهم يقول: إنّ قتله قبل دخوله بها. و بعضهم يقول: إنّ لزيد بن عمر عقباً و منهم من يقول: إنّ قتله و لا عقب له. منهم من يقول: إنّ و أمّه قُتلا و منهم من يقول: إنّ أمّه بقيت بعده. و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أم كلثوم أربعين ألف درهم و منهم من يقول: مهرها أربعة آلاف درهم و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم. و بدو هذا الاختلاف فيه يُبطل الحديث، فلا يكون له تأثير على حال.^٣

١. تهذيب الأسماء و اللغات: ج ٢، ص ٦٣٠، رقم ١٢٢٤.

٢. احقاق الحق و ازهاق الباطل (مع تعليقات المرعشي النجفي): ج ٣، ص ٣١٥، مدارك شأن نزول قوله تعالى: (وَإِنْ تَظَنُّهُرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ) في عليّ، هامش ٣. سورة التحريم (٦٠)، الآية ٤.

٣. المسائل السروية: ص ٩٠.

ذكر اليعقوبي أن مهر أم كلثوم عشرة آلاف دينار، و أما الشيخ عبدالحى فقال: إن مهرها كان أربعين ألف دينار، هذا فى حين أن عمر نفسه كان يمنع من غلاء المهور و يقول: لاتغالوا صداق النساء...، ما إكثاركم فى صداق النساء.^١

و بعضهم كابن سعد و البلاذرى و ابن حزم قال: إن أم كلثوم كانت قد تزوّجت من عمر بن الخطاب (سنة ١٧ من الهجرة النبوية) و بعد أن هلك تزوّجت من عون بن جعفر بن أبى طالب، و بعد مقتله تزوّجت من محمد بن جعفر بن أبى طالب، و بعد محمد تزوّجت من عبدالله بن جعفر بن أبى طالب.^٢

و هذا غير صحيح؛ لأنّ عبدالله بن جعفر تزوّج فى حياة أمير المؤمنين على 7 بالسيدة زينب 3 و بقيت حتى آخر حياتها (يعنى إلى سنة ٦٣ ق) زوجة عبدالله بن جعفر، و لا يمكنه أن يجمع بين الأختين.

و من جهة أخرى يرى المؤرخون أن عون و محمد ابنى جعفر قد قُتلا فى أيام عمر بن الخطاب نفسه سنة ١٦ أو ١٧ فى معركة تستر.^٣ فكيف ظهرا بعد مقتل عمر سنة ٢٣ و تزوّجا بأم كلثوم؟

يرى بعضهم أن عبدالله بن جعفر تزوّج بأم كلثوم بعد وفاة السيدة زينب 3، و هذا أيضاً غير صحيح؛ لأنّ من يدعى زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم يقول بأن أم كلثوم توفيت أيام الإمام الحسن 7 و قبل سنة ٥٠، و شارك الإمام الحسن 7 فى الصلاة عليها، فى حين أن السيد زينب 3 عاشت إلى بعد سنة ٦١ و شهدت كربلاء، فلا بد أن أم كلثوم قد رجعت إلى الحياة ثانية و تزوّجت من عبدالله بن جعفر!

و بعضهم يرى أن أم كلثوم عندما توفيت صلّى عليها عبدالله بن عمر، و بعضهم يرى أن سعيد بن العاص الذى كان أمير المدينة يومها هو من صلّى عليها.

ح. قلة الأدب و التصرفات غير اللائقة الموجودة فى أصل الحادثة دليل آخر على كذبها.

يقول ابن عبدالبر القرطبى و ابن الجوزى: خطبها عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب 7 فقال له: إنها صغيرة. فقال له عمر: زوجنيها يا أبا الحسن فإنى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له على 7: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها. فبعثها إليه ببرد و قال لها: قولى له: هذا البرد الذى قلت لك. فقالت ذلك لعمر، فقال: قولى له: قد رضيت رضى الله عنك، و وضع يده على ساقها. فقالت: أتفعل هذا! لولا أنّك أمير المؤمنين لكسرت أنفك. ثم خرجت حتى جاءت أباها، فأخبرته الخبر و قالت: بعثتنى إلى شيخ

١. سنن ابن ماجه: ج ١، ص ٦٠٧، ح ١٨٨٧ و جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤، ص ٢٧١، ح ٣٣١٨.

٢. الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣؛ أنساب الأشراف: ج ١، ص ١٧٨ و جمهرة أنساب العرب: ج ١، ص ٣٨.

٣. الاستيعاب فى معرفة الأصحاب: ج ٣، ص ٣١٥، ترجمة عون بن جعفر، رقم ٢٠٧٣.

سوء. فقال: يا بُنَيَّةُ، إِنَّه زوجك! فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة و كان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فجلس إليهم فقال لهم: رفقوني. فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.^١

و علق سبط ابن الجوزي على هذه الحادثة، مبرئاً صاحبه بقوله: و هذا قبيح! والله لو كانت أمةً لما فعل بها هذا، ثم بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف يُنسب عمر إلى هذا.^٢
يقول ابن أبي شيبة: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي و هي جاريةٌ تلعب مع الجوارى.^٣ و يقول ابن سعد: و هي جاريةٌ لم تبلغ.^٤

خ. بناءً على ما يقوله ابن أبي شيبة و ابن سعد، فأما كلثوم قد تزوجت من عمر قبل أن تبلغ سنَّ الرشد و زواج فتاة في هذا السن من عمر بن الخطاب الذي كان له من العمر آنذاك قرابة ٥٥ سنة و نيف^٥ أمرٌ غير معقول و غير عقلائي، خصوصاً أن بعضهم يذهب إلى أن أم كلثوم كان له يوم مات عمر ثلاثة أبناء من عمر هم زيد و فاطمة و رقية. فيا للعجب من فتاة لم تبلغ سنَّ الرشد و كانت بعد لم تبلغ ٩ سنين في سنة ١٧ أو ١٨ تتزوج من عمر الذي مات سنة ٢٣ و يكون لها منه ثلاثة أبناء!

د. حتى لو قبلنا أن الإمام علي و فاطمة الزهراء ٨ كانت لهما بنت اسمها أم كلثوم و أن عمر بن الخطاب قد تزوجها، فلأملازمة في أن تكون بينهما علاقات ودية و حميمة؛ و ذلك لأمر:
الأول: أن رسول الله ٦ بناء على روايات القوم قد زوج ثلاث من بناته و هن «زينب» و «أم كلثوم» و «رقية» لثلاثة من المشركين هم «أبو العاص بن الربيع» و «عتبة بن أبي لهب» و «عتيبة بن أبي لهب». ^٦ فهل كانت لرسول الله ٦ علاقة حميمة و رابطة ودية مع المشركين؟

الثاني: النبي لوط ٧ اقترح على قومه الذين كانوا مثليي الجنس أن يتزوجوا بناته و لا يرتكبوا فعل اللواط.^١ فهل كان للنبي لوط ٧ علاقة حميمة و رابطة ودية مع أولئك المشركين؟

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ٥٠٩، ترجمة أم كلثوم بنت علي، رقم ٣٦٣٨ و المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم: ج ٣، ص ١٤٨، حوادث سنة ١٧.

٢. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة: ج ٢، ص ٣٧٠، الباب الحادي عشر، ترجمة خديجة الكبرى و فاطمة الزهراء، ذكر أولادها.
٣. المصنف: ج ٦، ص ١٦٤.

٤. الطبقات الكبرى: ج ٨، ص ٤٦٣.

٥. بناء على أنه ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشر سنة و أنه يوم مات كان عمره قرابة ستين سنة.

٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج ٤، ص ٣٩٩، ترجمة رقية بنت رسول الله، رقم ٣٣٧٧ و ترجمة أم كلثوم بنت رسول الله، رقم ٣٦٣٥.

الثالث: بناء على ما فى بعض الروايات المذكورة بأنّ هذا الزواج على فرض صحته كان بالقوّة و تهديد عمر بن الخطاب و الحكومة آنذاك، و لا يمكن لهكذا زواج أبداً أن يكون دليلاً على وجود علاقة وديّة فى البين، فهذا الإمام الصادق 7 يقول: لما خطب إليه، قال له أمير المؤمنين 7: إنّها صبيّة. قال: فلقى العباس فقال له: ما لى؟ أبى بأس؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبتُ إلى ابن أخيك فردّنى، أما والله لأعورنّ زمزم و لأدع لكم مكرمة إلاّ هدمتها و لأقيمّنّ عليه شاهدين بأنّه سرق و لأقطعنّ يمينه. فأتاه العباس، فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه.^٢

ذ. بملاحظة كثرة المصادر و الأدلة القطعية على الهجوم على بيت فاطمة الزهراء و ضربها، فلماذا لم تكن هذه الحادثة قرينة و شاهداً أو دليلاً على كذب قصة زواج عمر من ابنة الإمام على و فاطمة 8؟

الشبهة السابعة: لماذا لم يُشر الإمام الحسن و الإمام الحسين 8 إلى مسألة قتل عمر لأمهما؟

الجواب عنها

أ. لقد ذكر الإمام الحسن المجتبى 7 ذلك فى مناظرته فى مجلس معاوية بن أبى سفيان مع عمرو بن عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و عتبة بن أبى سفيان و الوليد بن عقبة و المغيرة بن شعبة، فبعد أن أجابهم على وقاحتهم و هُرائهم و شجبه لما قالوه، قال للمغيرة بن شعبة: و أما أنت يا مغيرة بن شعبة! فإنك لله عدوٌّ و لكتابه نابذ و لنبيّه مكذّب و أنت الزانى و قد وجب عليك الرجم و شهد عليك العدول البررة الأتقياء، فأخر رجمك و دفع الحق بالأباطيل و الصدق بالأغاليط... و أنت الذى ضربت فاطمة بنت رسول الله 6 حتى أدميتها و ألفت ما فى بطنها، استدلالاً منك لرسول الله 6 و مخالفة منك لأمره و انتهاكاً لحرمة.^٣

١. (قَالَ يَنْقُومُ هَتْؤَلَاءَ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ). سورة هود (١١)، الآية ٧٨.

٢. الكافى: ج ٥، ص ٣٤٦، كتاب النكاح، باب تزويج أم كلثوم، ح ٢. و قد أجاب الشيخ المفيد؛ عن ذلك فى أجوبة «المسائل السروية» بأجوبة كثيرة، فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك.

٣. الاحتجاج: ج ١، ص ٤١٣ - ٤١٤، احتجاج الحسن 7 على جماعة من منكرى فضله و فضل أبيه.

ب. و كذلك الإمام الحسين 7 ذكر أمر دفن أمه فاطمة 3 سرّاً و إخفاء أمير المؤمنين 7 قبرها، قال: لما قبضت فاطمة 3 دفنها أمير المؤمنين سرّاً و عفا على موضع قبرها.^١

الشبهة الثامنة: لماذا سكت أهل المدينة على قتل عمر لبنت رسول الله 6 و لم يفعلوا شيئاً في قبال ذلك؟

الجواب عنه:

أ. أهل بنوهاشم و كل أولئك الذين اعترضوا على حادثة السقيفة و ما تبعها من حوادث و الذين اجتمعوا في بيت فاطمة 3 و امتنعوا عن بيعة أبي بكر لا يُعدّون من أهل المدينة؟

ب. هل جعل رسول الله 6 أهل المدينة معياراً لمعرفة الحق و الباطل أم الإمام علياً 7؟

فإن كان أفعال أهل المدينة و تصرفاتهم هي المعيار في معرفة الحق و الباطل فإنّ قتلهم الخليفة الثالث و تعديهم على زوجته نائلة و لمس أوراكها و عدم مشاركتهم في تشييع جنازة الخليفة و رفضهم دفنه في مقابر المسلمين و دفنه في مقابر اليهود... الخ، كان أمراً مباحاً و جائزاً، و أنّ قاتلي الخليفة لم يكونوا مخطئين و عاصين، بل إنهم مستحقون للثواب و الأجر من الله تعالى، و ينبغي شكرهم أيضاً؛ لأن أهل المدينة حينما قُتل عثمان سكتوا و لم يُبدوا أيّ ردة فعل، بل لم يسمحوا بدفن جثته في مقابر المسلمين.^٢

ففي تاريخ الطبري: و جاء سودان بن حمران ليضربه، فانكبت عليه نائلة ابنة الفراصة و اتقت السيف بيدها فتعمدها و نفع أصابعها، فأظنّ أصابع يدها و ولّت، فغمز أوراكها و قال: إنها لكبيرة العجيزة.^٣

فإن كانت تصرفات و ردود أفعال أهل المدينة هي المعيار في معرفة الحق و الباطل، إذن فيزيد في هجومه على المدينة و قتله الصحابة و استباحته دماء المسلمين و أعراضهم غير مخطئ و لم يرتكب أيّ ذنب؛ لأن أهل المدينة لم يبدوا أيّ ردة فعل معيّنة في مقابل عمل يزيد و لم يحركوا ساكناً.

يقول مغيرة بن مقسم: أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً و افتضّ بها ألف عذراء.^٤

١. الكافي: ج ١، ص ٤٥٨، كتاب الحجّة، باب مولد الزهراء، ح ٣.

٢. «ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لأن دفتنموه مع المسلمين لأخبرنّ الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب. المعجم الكبير: ج ١، ص ٧٩، ح ١٠٩.

٣. تاريخ الأمم و الملوك المعروف بتاريخ الطبري: ج ٢، ص ٦٧٦، حوادث سنة ٣٥.

٤. سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣٢٣، ترجمة عبدالله بن حنظله، رقم ٤٩.

الشبهة التاسعة: لماذا لم يكن لدى الشيعة إلى سنوات متأخرة أى علمٍ بأمر شهادة بنت رسول الله ﷺ على يد عمر، و إنما التفتوا إلى ذلك فى السنوات المتأخرة فأخذوا يقيمون العزاء لذلك؟
الجواب عنها

- أ. هناك ختمة^١ باسم «ختمة البخارى» تُقام هذه الأيام فى بعض مدن إيران، و هذه لم تكن من قبل معروفة، بل إن أهل السنة ليس لديهم هكذا مراسم، فلماذا هم اليوم يقومون بهذا الأمر؟
- ب. جماع الوداع و جهاد النكاح و زواج المسيار... كلها لم تكن متعارفة بين السلفيين، فلماذا الآن تذكروا هذه الأمور و الأحكام؟
- ت. القتال بين المسلمين و تخريب بلاد المسلمين و قتل المسلمين على يد من يدعون الإسلام و الدفاع عن اليهود و تأمين سلامة اليهود من الخطر هذا كله لم يكن موجوداً من قبل، لكنه وُجد اليوم على أيدي بعض الدول التى ظاهرها الإسلام و التى تدعى أنها مسلمة!
- ث. لو تُراجع الكتب الروائية و التاريخية الشيعية سوف يقف القارئ جيداً على أن الشيعة و أتباع أهل البيت : فى أى حقبة زمنية من التاريخ لم ينسوا حوادث السقيفة و غضب حق الإمام على 7 المسلم و الهجوم العاشم على بيت فاطمة الزهراء 3 و إضرام النار ببابها و ضرب بنت النبي الأكرم 6... الخ، فلو أن العزاء و إقامة مجالس ذكرى مصابها قد قلّ فى فترة ما من التاريخ فذلك راجع إلى منع الحكّام و الملوك و الموالين للإسلام الأموى و المروانى.
و السلام عليكم.

١. مصطلح «ختم» يقصدون به إقامة مراسم لعلم ما، فمثلاً يقال «ختم صلوات» و يعنون بذلك إقامة مجلس يجتمع فيه عدد معين ليصلوا فيه على النبي ﷺ. 6.

مصادر الكتاب

القرآن الكريم

نهج البلاغه

١. الاحتجاج: الطبرسي، أحمد بن علي (المتوفى حدود سنة ٥٢٠ ق) دار الكتب العلمية، بيروت.
٢. احقاق الحق و إزهاق الباطل (مع تعليقات المرعشي النجفي): الشهيد قاضي نورالله التستري (٩٥٦ - ١٠١٩ ق)، الطبعة الاولى ١٤١٧ ق، قم المقدسة.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر المالكي، يوسف بن عبدالله النميري (متوفى سنة ٤٦٣ ق)، دار الكتب العلمية، المحقق: الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل أحمد عبدالمودود، الطبعة الأولى ١٤١٥ ق، بيروت.
٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير الجزري الشافعي، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (٥٥٥ - ٦٣٠ ق)، المكتبة الإسماعيلية، طهران، إيران.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني الشافعي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ ق)، دار صادر، الطبعة الأولى ١٣٢٨ ق، بيروت.
٦. الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين بن محمد (٢٨٤ - ٣٥٦ ق)، دار الفكر، بيروت.
٧. الإمامة و السياسة: ابن قتيبة الدينوري (٢١٣ - ٢٧٦ ق)، منشورات الشريف الرضي، ١٣٨٨ ق، قم المقدسة.
٨. أنساب الأشراف: البلاذري، أحمد بن يحيى البغدادي (المتوفى سنة ٢٧٩ ق)، دار الفكر، المحقق: الدكتور سهيل زكار و الدكتور رياض زركلي، الطبعة الاولى ١٤١٧ ق، بيروت.
٩. تاريخ الأمم و الملوك: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ ق)، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ ق، بيروت.
١٠. تاريخ المدينة المنورة: ابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، (١٧٣ - ٢٦٢ ق)، دار الفكر، المحقق: فهيم محمد شلتوت، ١٤١٠ ق، بيروت.
١١. تاريخ يعقوبى: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبى، (المتوفى سنة ٢٨٤ ق)، دار صادر، بيروت.

١٢. تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة: سبط ابن الجوزى يوسف بن قزعلي، (٥٨١ - ٦٥٤ ق)، تحقيق: حسين تقى زاده، مركز الطباعة و النشر للمجمع العالمي لأهل البيت، الطبعة الأولى ١٤٢٦ ق، قم.
١٣. تهذيب الأسماء و اللغات: النووى أبوزكريا محيى الدين يحيى بن شرف (المتوفى سنة ٦٧٦ ق)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٤. تهذيب الأنساب و نهاية الأعقاب: العبيدلى أبوالحسن محمد بن أبى جعفر الشيخ الشريف النسابة، (المتوفى سنة ٤٣٥ ق)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودى، مكتبة السيد المرعشى النجفى، الطبعة الأولى ١٤١٣ ق، قم.
١٥. جامع أحاديث الشيعة: البروجردى، السيد حسين الطباطبائى (المتوفى سنة ١٣٨٠ ق)، المطبعة العلمية، ١٣٩٩ ق، قم.
١٦. الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخارى: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى (١٩٤ - ٢٥٦ ق)، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٣٠ ق.
١٧. الجامع الصحيح المعروف بصحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيشابورى، (٢٠٤ - ٢٦١ ق)، ١٣٧٧ ق، دار المعرفة، بيروت.
١٨. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسى (٣٨٤ - ٤٥٦ ق) المحقق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة.
١٩. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: الزمخشري محمود بن عمر (٤٦٧ - ٥٣٨)، المحقق: عبدالأمير مهنا، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، الطبعة الأولى ١٤١٢ ق، بيروت.
٢٠. روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم و السبع المثانى: الآلوسى، السيد محمود بن عبدالله الحسينى الآلوسى البغدادى الشافعى (١٢١٧ - ١٢٧٠ ق)، المحقق: محمد أحمد الآمد و عمر عبدالسلام السلامى، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الأولى ١٤٢٠ ق، بيروت.
٢١. سنن ابن ماجة: ابن ماجة القزوينى (٢٠٧ - ٢٧٥ ق)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.
٢٢. سير أعلام النبلاء: الذهبى، شمس الدين محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ ق)، المحقق: شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوى، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشر ١٤١٧ ق، بيروت.
٢٣. شرح نهج البلاغة: ابن أبى الحديد المعتزلى عبدالحميد بن هبة الله (٥٨٦ - ٦٥٦ ق)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية ١٣٨٥ ق، بيروت.

٢٤. الطبقات الكبرى: ابن سعد الواقدي، محمد بن سعد البصرى الزهرى، (١٦٨ - ٢٣٠ ق)، دار صادر، بيروت.
٢٥. العقد الفريد: ابن عبدربه الأندلسى أحمد بن محمد (٢٤٦ ق - ٣٢٨ ق)، دار الكتاب العربى، الطبعة الثالثة ١٣٨٤ ق، بيروت.
٢٦. فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين و الأئمة من ذريتهم : الجوينى الشافعى إبراهيم بن محمد (٦٤٤ - ٧٣٠ ق)، المحقق: السيد عبدالمحسن عبدالله السراوى و الشيخ محمد صادق تاج، دار الجوادين، الطبعة الأولى ١٤٢٩ ق، سوريا.
٢٧. قاموس الرجال: التستري محمدتقى، منشورات مكتب النشر التابع لجماعة المدرسين، الطبعة الثانية ١٤١٠ ق، قم.
٢٨. الكافى: الكلينى محمد بن يعقوب الرازى (المتوفى سنة ٣٢٨ ق)، تحقيق: على أكبر الغفارى، دار الكتب الإسلامية، ١٣٩١ ق، طهران.
٢٩. كتاب سليم بن قيس: سليم بن قيس الهلالى العامرى الكوفى (المتوفى سنة ٧٦ ق)، تحقيق: محمداقبر الأنصارى، منشورات دليل ما، الطبعة الخامسة ١٤٢٨ ق، قم.
٣٠. كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال: المتقى الهندى على بن المتقى بن حسام الدين الهندى البرهان فورى (٨٨٨ - ٩٧٥ ق)، تحقيق: الشيخ بكرى الحيانى و الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ١٤٠٩ ق، طهران.
٣١. المسائل السروية: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى (المتوفى سنة ٤١٣ ق)، تحقيق: صائب عبد الحميد، دار المفيد، الطبعة الثانية ١٤١٤ ق، بيروت.
٣٢. المصنف: الصنعانى عبدالرزاق بن همّام (١٢٦ - ٢١١ ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، طبع المجلس العلمى.
٣٣. المصنف فى الأحاديث و الآثار: عبدالله بن محمد بن أبى شيبه (المتوفى سنة ٢٣٥ ق)، تحقيق: سعيد محمد لحام، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٩ ق، بيروت.
٣٤. المعارف: الدينورى أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦ ق)، تحقيق: ثروت عكاشة، منشورات الشريف الرضى، الطبعة الأولى ١٤١٥ ق، قم.
٣٥. المعجم الكبير: الطبرانى، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠ - ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدى عبدالمجيد السلفى، دار إحياء التراث، الطبعة الثانية.

٣٦. مقاتل الطالبين: أبو الفرج الأصفهاني على بن الحسين بن محمد (٢٨٤ - ٣٥٦ ق)، تحقيق: كاظم المظفر، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية ١٤٠٥ ق، قم.
٣٧. الملل و النحل: الشهرستاني الشافعي محمد بن عبد الكريم (٤٧٩ - ٥٤٨ ق)، تحقيق: محمد بن فتح الله بدران، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثالثة ١٣٦٤ ش، قم.
٣٨. المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ ق)، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر ١٤١٥ ق، بيروت.
٣٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني (المتوفى سنة ٧٢٨ ق)، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة الريان ١٤٢٤ ق، بيروت.
٤٠. الوافي بالوفيات: الصفدي الشافعي أبو الصفاء صلاح الدين خليل بن إيبك (٦٩٦ - ٧٤٦ ق)، الطبعة الثانية ١٤١١ ق.
٤١. وقعة صفين: نصر بن مزاحم المنقري (المتوفى سنة ٢١٢ ق)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة السيد المرعشي، الطبعة الثانية ١٤٠٣ ق، قم.